

كيف ذلك مع ما ظهر من اخبار الكهان والمجيبين واسباغهم بالامور المعينة  
 فالجواب ان احبا وهم بذلك تدل على ظن ضئيف او عن وهم  
 لا عن علم وانما اقتضت الآية نفي العلم وقد قيل ان النبي في هذه  
 الآية يراد به مبيتي تقوم الساعة لان سبب تروها لهم سبب الواعين  
 ذلك ولذلك قال وما يشعرون ايان بيثوث مقلبي هذا نبي دفع  
 السؤال الاول والثاني لان علم الساعة انفراد الله تعالى  
 لقوله تعالى قل انما علمها عند الله ولقوله ماني الله عليه وسلم  
 هي خمس لا يعلمها الا الله ثم قران الله عنده علم الساعة الي اخر  
 السورة فان قيل كيف قال الا الله على البدل والبدل لا يصح الا  
 ان كان الاستثنا متصلا ويكون ما بعد الا من جنس ما قبلها  
 والله تعالى ليس من السموات والارض بانفكا فان الثابتين بالهبة  
 والمكان يتولون انه فوق السموات والارض والثابتين بنفي الهبة  
 يتولون ان الله تعالى ليس بهما ولا فوقهما ولا داخلهما ولا خارجا  
 عنهما فتوجه على هذا الاستثنا منقطع فكان يجب ان يكون منصوبا  
 فالجواب من اربعة اوجه الاول ان البدل هنا جاء على لغة  
 بني تميم في البدل وان كان منقطعاً كقولهم ما في الدار احد  
 الاحبار بالرفع والمحال ليس من الاحدين وهذا ضعيف لان القران  
 اترك بلفظ الجاهز لا بلفظ بني تميم الثاني ان الله في السموات والارض  
 بعلمه في البدل على هذا المعنى وهذا ضعيف لان قوله في السموات  
 والارض وقمت فيه نقطة واحدة في الحقيقة والجماد في حاشية  
 واحدة عند المحققين الثالث ان قوله من في السموات والارض  
 يراد به كل موجود فكانه قال من في الوجود فيكون الاستثنا على  
 هذا متصلا فيصح الرفع على البدل وانما قال من في السموات  
 والارض جريا على منهج العرب فيروا لفظ خاص يراد به ما هو  
 اهم منه الرابع ان يكون الاستثنا متصلا على ان يتاول من

كما قال وهو حكيم  
 يعني بيلم

في

في السموات في حق الله كما يتاول قوله انتم من في السماء وحديث  
 سودة وسببه ذلك وما يشعرون ايان بيثوث اي لا يشعرون  
 من في السموات والارض متى بيثوث لان علم الساعة مما انفرد  
 الله به روي ان سبب تروك هذه الاية ان قرينها سأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم حتى الساعة قل ادرك علمهم في الآخرة وزن  
 ادرك نقاعل لم تسكت التافا وعت في الدال والجلت الف  
 الوصل والمعنى تتابع علمهم بالآخرة ونشأ هي ايان يكفر واهما  
 اوتاهي ايان لا يعلموا وقهنا وقري بهزه قطع اه ذلك على وزن  
 افضل والمعنى على هذا يدرك علمهم في الآخرة ان يعلموا فيه الحق  
 لانهم يشاهدون حينئذ الحقائق فتوكله في الآخرة على هذا طرف  
 وعلم معنى القارة الاول بمعنى الباهيون جمع عم وهو من بني القلوب  
**رد في لكم** اي نبيكم واللام زائدة او ضمن معنى قرب وقندي باللام  
 ومعنى الآية انهم استعملوا العذاب بقولهم متى هذا الوجود فتقبل  
 لهم عسي ان يكون قرب لكم بمعنى العذاب الذي تستعملون وهو  
 قتلهم يوم بدر **فما بيته** الها فيه للتبليغ اي ما من شيء في غاية  
 الخفا الا وهو عند الله في كتاب **انك لا تسمع الموتى** سبه من لا يسمع  
 ولا يقبل بالموتى في انهم لا يسمعون وان كانوا احياء ثم شبههم  
 بالعمى والعمى وان كانوا اصحاء الحواس واكد عدم سماعهم بقوله  
 اذا ولومدينين لان الاعم اذا له برو بعد من اله اعمى زاد صميه  
 وعدم سماعه بالكلية **واذا وقع القول عليهم** اي اذا كان وقت  
 عذابهم الذي نقصه القول الاربي من الله في ذلك وهو قضاء وه  
 بالضم اي اذا قربت الساعة اخرجنا منهم اريد من الارض وخروج  
 الدابة من اشرط الساعة وروي انها تخرج من المسجد الحرام  
 وقيل من الصفا وان طولها ستون ذراعا وقيل هي النسياسة  
 التي وردت في الحديث **تكلهم** قيل انما تكلهم بيطلان الايدان